بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوت والسلام على سيدنا
محمد واله وصحبه اجمعين اما بعد فان الدين النصيحة
لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم والعلم امانة
عند حامله بعد العمل به وقد قال تعالى ان الله يامركم
ان تؤدوا الامانات الى اهلها واهلية طالب العلم
توفر الشروط فيه التي تختلف بحسب مراتب ذكر الطالب
بداية ووسطا ونهاية وانسبها التي تبنى عليه وهي
الاول الاستماع والقبول كما ذكر ذلك الشيخ احمد
زروق في قواعده مع التوجه الصادق وقد نهيت
عن التكلف وقال عز من قائل لينفق ذو سعة من سعته ومن
قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله لا يكلف الله نفسا
الا ما اتاها وقال عليه الصلوة والسلام اتقوا النار
ولو بشق تمرة فان لم تستطع فبكلمة طيبة وما على
مقل عتب وفي الحديث كلا يومن احدكم حتى يحب لاخيه
ما يحب لنفسه واني احببت عافاك الله ان اضع لك
هنا ما وقفت عليه مما يتعلق باستقامة حال السالك
لطريق العلما الوارثين من حيث المعتقد وذلك ان قطب
طريقهم الذي يدور عليه رحاها هو الفقه اذ هو محل

الخطاب الالهي والفهم الرباني وهو محل الايمان الذي
تميز به النوع الانساني عن غيره حتى التحق بالملاء
الاعلى وهو الراكع الساجد في حضرات الشهود على اختلاف
مراتبها وهو المناجي ربه في محراب شهوده ولكنه
قد نسي بما اخلد اليه من ارض بشريته فاحتاج الى التطهير
اذ لكل صلاة طهارة ومفتاح الصلوة الطهور وهو اول
ما خلقه الله كان يسمى عقلا ولما خلقه قال له اقبل فاقبل ثم قال
له ادبر فادبر سامعا مطيعا عارفا بكبريائه الله وعظمته
وقهره فلما نزل الى ارض الجسم نسي ما كان قد عرف
لاشتغاله بتدبير مملكته فانساه ذلك مالكه وما يستحقه
فبذلك انقطع عنه المدد النوري فبقي اعمى يدبر الامر
من غير سياسة فتولد من مجموع هذه الصفات التي
طرت عليه صفات مذمومة منها ما هو بسبب عدم احكامه
جهله ونسيانه ما كان قد عرفه ومنها ما هو بسبب عدم
احكامه سياسة مملكته فبالسبب الاول جهل صفات مولاه
جهلا لا يمكن ان يتفكر منه بلا تعليم اصلا غير انه بما فيه
من صفة الكبر أستحى ان يتعلم من خارج عنه فجعل الفكر
انساه الله فكان ما استفاده منه التحيير والتشبيه تارة
او التعطيل اخرى فضل واضل وكان اجهل واجهل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)